

البيقين والصديقة | سلسلة التزكية وأعمال القلوب (٢) | أحمد

السيد

أحمد السيد

رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك السداد في القول والعمل ونسألك البركة موظوعنا اليوم عن اليقين ثم الصدق والصديقة ثم الاخلاص ولكن مركز الحديد سيكون متوجها الى اليقين - 00:00:00

فالبيقين يتفرع عنه الصدق والصديقة ويترفع عنه كذلك الاخلاص لأن مركبة اليقين آآ مع اعمال القلوب بشكل عام مركبة ظاهرة وكبيرة. ومع هذين العملين تحديدا اللي هم الصدق والاخلاص. او الصديقة والاخلاص - 00:00:25

ايضا فيما ظهور واضح ستحدث عن اليقين في ستة عناصر العنصر الاول معنى اليقين العنصر الثاني فضل اليقين ومنزلته العنصر الثالث علاقة اليقين بغيره من اعمال القلوب العنصر الرابع مفهوم اليقين بالقرآن الكريم ودرجاته - 00:00:45

ودرجاته العنصر الخامس ماذا يتربت على اليقين من صفات في اهله؟ يعني من يكون موقنا ما هي صفاته العنصر السادس والأخير كيفية تحصيل اليقين هذه ستة عناصر سنتناول فيها موضوع اليقين باذن الله تعالى - 00:01:09

اولا معنى اليقين اليقين من جهة الاصل اظن ان معناه واضح للجميع. اليه كذلك وهو نقىض الشك العلم التام القطعي الذي يناقض الشك ويضافه فهذا هو اصل معنى اليقين في - 00:01:29

اللغة العربية. لذلك مثلا ابن فارس ذكرت في محاضرة سابقة اني احب ابن فارس كثيرا يحب ابن فارس كثيرا في قضية الجذور اللغوية يقول الياء والكاف والنون زوال الشك اليمين والبيقين زوال الشك - 00:01:50

وفي لسان العرب اليقين العلم وازاحة الشك وتحقيق الامر والبيقين نقىض الشك والعلم نقىض الجهل هذا المعنى واضح لا يحتاج الى اطالة وهنا فائدة منهجة عرضية اطالة في التعريفات اللغوية لما هو واضح - 00:02:08

لا ينبغي ان تكون سوء في التأليف الكتابي او في المحاضرات واكثر ما تظهر في بعض الرسائل العلمية في مثلا الماجستير او الدكتوراه تحصل اطالة في التعريفات اللغوية لأشياء هي ظاهرة ومشهورة وما تحتاج - 00:02:26

الى شرح لكن اذا كان المعنى المفهوم ملتبسا او هو مركزي يتفرع من تحته اشياء او حول المفهوم خلاف وجدل ولا يحسن التعريف فضل اليقين ومنزلته الكلام على فضل اليقين ومنزلته واهميته من جهتين - 00:02:42

من جهة فضله في نفسه يعني ما مكانة اليقين في الشريعة ما فضل هذا اليقين الجهة الثانية من جهة اهمية الحديث عنه اهمية الحديث عن اليقين تأكيد تعزيزه في هذا الزمان - 00:03:03

اما ما يتعلق باليقين من من جهة اهميته في نفسه فقد اخرج البخاري في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال اليقين اليمان كله اليقين اليمان كله. ما هو اليمان؟ يعني - 00:03:20

اليقين مستحوذ على مفهوم اليمان وهذا الاثر معلق عن اه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه تعليقا جازما وهو من اهم النصوص الواردية عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان قيمة اليقين - 00:03:40

فهو اليمان كله والامر الثاني في اهمية اليقين هو انه مرتب ببقية اعمال القلوب وهذا سيأتي له عنصر خاص وهو من اهم العناصر في المحاضرة يعني اليقين يا كرام ليس هو عمل قلبي له فضل هكذا مجرد وحدة - 00:03:56

وانما اليقين هو عمل تترتب عليه بقية اعمال القلوب فهو لب اعمال القلوب وروحها. وسيأتي بعد ذلك ان شاء الله بيان التفصيل

الامر الثالث كما قال ابن القيم ان اليقين هو من الایمان بمنزلة الروح من الجسد - 00:04:18

قال وبه تفاضل العارفون وفيه تنافس المتنافسون واليه شمر العاملون. اذا تزوج الصبر باليقين ولد بينهما الامامة في الدين اذا تزوج الصبر باليقين ولد بينهما الامامة في الدين استدل بقول الله سبحانه وتعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. وجعلنا منهم ائمة - 00:04:38

يهدون بامرنا متى لما صبروا وكانوا لآياتنا يوقنون. اذا تزوج الصبر باليقين حصل بينهما الامامة في الدين كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى اه بقية الحديث عن فضل اليقين واهميته ستائينا ان شاء الله في العنصر التالي. لكن وكذلك في العنصر الذي اه في فيما يتعلق بصفات اليقين وما يترب عليه - 00:05:10

اه لكن ما اهمية الحديث عن اليقين اليوم ما اهمية الحديث عن اليقين اليوم؟ انا ازعم ان من الواجبات على كل من يحمل هم الاسلام ان يكون واحدا مما يقدمه واحدا من المشروعات التي يقدمها او من الاطروحات التي يقدمها - 00:05:33

او من الموضوعات التي يحرص عليها موضوع تعزيز اليقين والدعوة اليه لماذا؟ لأننا في زمان كثرة فيه الشهوات والشبهات طيب ما علاقة الشهوات باليقين معروفة الشهوات هي التي يضادها اليقينليس كذلك؟ لكن الشهوات ما علاقتها باليقين - 00:05:55

هل هناك علاقة بين الشهوات واليقين وبين قوة اليقين وبين الوقاية من الشهوات هناك علاقة قوية جداً بقدر قوة اليقين تستحضر الجنة والنار بقدر قوة اليقين تخاف من الله سبحانه وتعالى - 00:06:18

سبعة يظالمون الله في ظله يوم لا ظله وذكر منهم ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله على يقين كثرة الشهوات وكثرة الشبهات والامر الثالث لضعف الامة واحتياجها للبازلين المضحين المقدمين نحتاج الى الحديث - 00:06:37

على اليقين لأننا لا يمكن ان ننهض اذا كنا مفتقددين لليقين فهذه ثلاثة امور تدعوا الى الحديث عن اليقين اليوم. كثرة الشهوات وعلاقة اليقين بمضاد التضاد مع الشهوات واضحة. وكثرة الشهوات والحالة العامة من الضعف التي تتطلب - 00:07:04

تاماً ليكون هذا من وسائل او من من معينات الخروج منها العنصر الثالث علاقة اليقين بغيره من اعمال القلوب الان اذا اتينا لشيء مثل الصديق منزلة الصديقين او لعمل الصدقية او التصديق - 00:07:27

يعني حين ننظر في النصوص الشرعية وفي كلام العلماء لمنزلة الصدقية نتعجب نتعجب يعني ابن كثير يقول الصديقون افضل من الشهداء اه ابن القيم يقول الصديقون درجتهم بعد درجة النبوة مباشرة - 00:07:54

جيد حين يعني تسمع في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري وقرأته في المحاضرة الماضية حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراون اهل الغرف - 00:08:12

كما تتراءون الكوكب الدرري الغابر في السماء. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء يعني تخيلوا يا جماعة الان اهل الجنة يتصرون منازل مثل الكوكب الذي نبصره نحن من الارض - 00:08:25

تلك الكواكب الدرية التي يرونها في الجنة هي غرف لاناس من اهل الجنة. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها احد غيرهم قال بل والذى نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. من يدخل الجنة هو مؤمن مؤمن بالله ومصدق للمرسلين - 00:08:40

ليس كذلك كل من يدخل الجنة فهو مؤمن مؤمن بالله ومصدق بالمرسلين فما بال هذا الحديث جاء في وصف اهل الغرف بانهم امنوا بالله وصدقوا المرسلين هذا الكلام او الفضل راجع الى درجة التصديق - 00:09:00

الى مقام التصديق اي اي مقام هو فشتان شتان بين تصديق من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه وما اكثرهم اليوم ليس كذلك - 00:09:20

ويبين من اه وبين تصديق بلال ابن رباح رضي الله تعالى عنه هنا توضع الصخرة على صدره في حر مكة فيقول احد احد احد فرق بين هذا التصديق وبين هذا التصديق - 00:09:39

فرق بين تصديق الذين ارتدوا عن الاسلام بعد حادثة الاسراع لانها حادثة لم تستوعب بالنسبة اليهم. وبين ابي بكر الصديق الذي قال جملة واحدة بعد ان قيل له الم تر ماذا يقول صاحبك - 00:09:58

انه اسرع به وو فقال جملة واحدة ان يكن قاله فقد صدق اياكم قاله فقد صدق انتهى نقطة وانتهى فرق بين هذا الايمان وبين ايمان اولئك فرق بين ايمان الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرحلة الضعف - [00:10:16](#)

وبين ايمان الذين انتظروا التمكين حتى فتحت مكة فدخلوا في الايمان بنص القرآن لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ما يستوي اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد - [00:10:39](#)

وقاتلوا. العمل نفس العمل انفاق وقتل وانفاق وقتل لكن لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسن. كلهم سيدخلون الجنة - [00:11:01](#)

لكن اولئك درجة واولئك درجات فاليقين هو حقيقة الصديقية يعني اليقين هو لب الصديقية في الاساس وهو الذي يولد عنها بعض التفاصيل التي سنذكرها ان شاء الله في موضوع الصديقية - [00:11:16](#)

الامر الآخر ونحن نتحدث عن علاقة اليقين باعمال القلوب اليقين ينتج عنه التوكل ان شاء الله سنأخذ فيه محاضرة كاملة باذن الله تعالى التوكل والاعتصام ان هو هو التطبيق العملي لقوة الايمان - [00:11:33](#)

فالتوكل بدون يقين لا يمكن ان يكون لا يمكن ان يكون الله الملا ان يكون توكلنا اعتبرا ضعيفا لكن التوكل الحقيقي يكون نتيجة اليقين اه لذلك الله سبحانه وتعالى يقول في سورة النمل فتوكل على الله - [00:11:56](#)

اكملوا انك على الحق المبين يعني بما انك على الحق المبين قطعا ويقينا فتوكل على الله. ولذلك ابن القيم يعلق على هذه الآية يقول فالحق هو اليقين توكل على الله انك على الحق المبين اي انك على اليتيم المبين - [00:12:18](#)

كما قال ابن القيم رحمة الله معلقا على هذا على هذه الآية. ايضا اليقين له علاقة بالعمل القلبي الذي هو الرضا من اعمال القلوب الرضا عن الله سبحانه وتعالى الرضا بقضاء الله - [00:12:39](#)

الرضا فرع عن اليقين ليس كذلك الرضا فرع عن اليقين وسيأتيانا بعد قليل دليل من القرآن على هذه المسألة لاني سأوجلها الى قضية ثمرات اليقين والصفات التي يكون عليها الموقف. طيب العنصر التالي - [00:12:56](#)

مفهوم اليقين في القرآن والسنة اليقين جاء في القرآن مفردا وجاء مركبا صحيح مفردا جاء في نصوص كثيرة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين آآ وكنا نخوض مع الخائضين حتى اتانا - [00:13:18](#)

اليقين ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقندين اه قلنا هذه الآية وهكذا من الآيات التي فيها اليقين مفردا هناك ايات فيها اليقين مركبة مثل الآية التي قرأتها قبل قليل انها وانه لحق اليقين - [00:13:43](#)

ان هذا له حق اليقين يعني اليقين هنا جاء مركبا انه هذا حق اليقين مثلا ثم لترونها عين اليقين هنا التركيب افاد درجة معينة هي عين اليقين اه علم اليقين في اي صورة - [00:14:07](#)

الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون من الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن التعيم. اذا عندنا - [00:14:31](#)

علم اليقين وعين اليقين حق اليقين هذى كلها مركبات جيد وعندنا المفرد اما المفرد فيأتي على معنى ما ينافق الشك اللي هو المعنى الاصلي مثل ان مثل قول الله سبحانه وتعالى وما قتلوه يقينا - [00:14:51](#)

وما قتلوه يقينا ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه هنا اليقين اللي هو الامر الجازم اه الذي ينافق الشك آآ كذلك جاء في البخاري - [00:15:12](#)

عن اسماء رضي الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث للكسوف واحي الي انكم تفتتون في القبور قريبا من فتنة الدجال فاما المؤمن او المسلم فيقول يعني في هذه الفتنة - [00:15:33](#)

محمد جاءنا بالبيانات فاجبناه وامنا. فيقال نعم صالحنا علمتنا انك موقن. نعم صالحنا علمتنا انك موقن. واما المنافق او المرتاب يقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. هنا موقن بمعنى - [00:15:53](#)

مؤمن ايمانا جازما مصدق تصديقا قطعيا لا شك فيه اه ايضا يأتي اليقين في النصوص الشرعية على معنى اخر هذا لا زلنا احنا في

اليقين بالكلمة المفردة. جيد؟ يأتي بمعنى الموت - 00:16:19

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قالوا لم نك من المسلمين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتنا اليقين طبعاً تعرفوا بعضهم يفسر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:16:35

انه تأتيك نوع من المعرفة وما الى اخره ثم تترك العبادة يعني لكن هنا ما هم اهم فيهم في النار يقولون وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتنا اليقين حتى تعم التصديق والمعرفة لا حتى تهم الموت - 00:17:01

وفي البخاري ايضاً من حديث امي آآ العلاء في قصة وفاة عثمان ابن مظعون قالت اه بان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وقال رحمة الله عليك يا ابا السائق فشهادتي عليك لقد - 00:17:17

اكرمك الله اه عفواً هذى هذى ام السائق اه قالت ام العلاء عفوا هي التي قالت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه؟ فقلت بابي انت - 00:17:33

يا رسول الله فمن يكرمه الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه اليقين اي الموت اني لارجو الله له الخير اذا اليقين ككلمة مفردة في القرآن قد تأتي بمعنى التصديق الجازم القطعي وقد تأتي بمعنى - 00:17:45

الموت اه اما التركيب هذا اللي هو حق اليقين وعلم اليقين وعين اليقين آآ ابن القيم ضرب لها مثلاً بالعسل حتى يفهم يعني قياسها يقول وقد مثلت المراتب الثلاثة بمن اخبرك ان عنده عسلاً - 00:18:03

وانك لا تشك في صدقه هذا ايش علموا اليقين ثم اراك ايه فازدلت يقيناً هذا ايش عين اليقين ثم ذقت منه الحق اليقين فالاول علم اليقين والثاني عين اليقين والثالث حق اليقين. ثم قال فعلمنا الان بالجنة والنار علم - 00:18:26

العلم يقين فاذا ازلفت الجنة في الموقف للمتقين وشاهدها الخالق وبرزت الجحيم للغاوين وعاينها الخالق فذلك عين اليقين فاذا دخل اهل الجنة واهل النار فذلك حينئذ حق اليقين. هذه معاني ثلاثة المفردة - 00:18:56

اه عفوا اليقين مرکباً اه العنصر الکم الخامس العنصر الخامس وهو ما الذي يتربّ على اليقين من جهة صفات اهله او لنقل ما اثار اليقين اه عندنا مجموعة اثار تظهر على الموقن - 00:19:18

لان اليقين ليس هو تصديق قلبي وانتهى. لا يمكن لا يوجد عندنا شيء في الاسلام اسمه هكذا انه انا مصدق تصدق قلبياً بعدين لا يظهر ذلك على السلوك هذا لا يوجد في الاسلام يوجد في مذاهب اخرى يوجد فيه فلسفات - 00:19:43

يوجد في لكن في الاسلام في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يوجد شيء اسمه انا عندي يقين جازم وايمان تام وتصديق وكذلك ثم سلوكي يكون مخالف رحمك الله - 00:19:58

اه من اهم اثار اليقين من اهم اثار اليقين هو ان مصائب الدنيا على الانسان على الانسان الان انت ترى انساناً قوياً جلداً عضلات وشجاع ابتلاء يفقد به مثلاً حبيباً - 00:20:10

اليس كذلك فتجده مثلاً لو فقد ابنته او فقد احداً من اقربائه او شيء تجده ينهار لأن ما كان يتطلب الصبر ليس قوة الجسد وإنما كان يتطلب قوة اليقين قوة الايمان. طب من من اليقين المراد هنا - 00:20:39

حتى يصبر الانسان اليقين بماذا بقضاء الله وقدره هناك اية في كتاب الله تطابق هذا المعنى بالضبط لا ليس الذين اذا اصابتهم مصيبة. نعم طبعاً هذى كل ما يأتي في الصبر هو داخل في هذا المعنى. لكن هناك اية - 00:21:02

فسرها المفسرون بما يوافق هذا المعنى بالضبط تماماً في سورة التغابن ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن يؤمن بالله يهد قلبه هذه جملة متعلقة صدر الآية اللي هي ايش؟ المصيبة - 00:21:27

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله اي من يكون موقناً بان المصائب بتقديره يهد قلبه للصبر والرضا وعدم الجزاء واضح؟ ولذلك امام المفسرين الطبرى يفسر الآية - 00:21:52

بهذا اللفظ يقول تعالى ذكره لم يصب احداً من الخلق مصيبة الا باذن الله اي الا بقضاء الله وتقدير ذلك عليه. ومن يؤمن بالله يهد قلبه يقول ومن يصدق بالله في علم انه لا - 00:22:11

احد تصيبيه مصيبة الا باذن الله بذلك يهدي قلبه ويقول يوفق الله قلبه بالتسليم لامرها والرضا بقضائه وهذه الاية من اهم الایات في باب اثار اليقين من اهم الایات في باب اثار اليقين ثم نقل الطبرى عن ابن عباس - 00:22:32

والاحظوا تفسير ابن عباس كيف موافق لهذا المعنى بالضبط نقل عن ابن عباس انه قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال يهدي قلبه لليقين يهدي قلبه لليقين في علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن - 00:22:56

ليصيبيه طيب مما يدل على هذا المعنى ايضا هذه الشمرة اللي هي هوان مصائب الدنيا مما يدل على ذلك الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:23:12

ما تحول به بيمنا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا وهذا الحديث واضح او هذا الدعاء واضح الدالة في العلاقة بين - 00:23:28

هوانى مصائب الدنيا على الانسان وبين وجود اليقين فهذه من ثمرات اليقين ولذلك الذي ترونوه يرجع عند المصيبة اعلموا ان هذا بنقص بيقينه الذي يذكر على الاقل عند المصيبة فلا يصبر - 00:23:49

فلا يتذكر آلا كما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى تلك المرأة فقال لها اتقى الله واصبri حين كانت عند القبر فقالت اليك عنك خلو عن مصيبيتي او من مصيبيتي - 00:24:12

يعني انت لم تصب بمصيبيتي انت تذكرني وانت لم تصب بمصيبيتي. طبعا هي لم تعلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صحيح فقيل لها هذا رسول الله - 00:24:27

فذهبت اليه وهنا فائدة جانبية وجميلة ولطيفة ورائعة وهي من الحديث من رواية انس قال فذهبت اليه فلم تجد بوابة فذهبت اليه فلم تجد بوابة. هذا يساق في يعني انه حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كانت - 00:24:39

اه فذهبت اليه فلم تجد بوابة فقالت يا رسول الله معنى الكلام لم اعرفك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند اول صدمة انما الصبر عند اول صدمة - 00:24:57

طيب هذا الاثر الاول من اثار اليقين. الاثر الثاني من اثار اليقين الانتفاع بالایات والبراهين هناك البعض من الناس يظنون ان انتفاع الناس بالایات والبراهين والدلائل مبني على حسن العرض والاستدلال فقط - 00:25:12

يعني البعض يظن انه اذا وجد الدليل ترتب عليه الايمان به صحيح وهذا في الاسلام لا ابدا القرآن لا يقرر هذا. القرآن يقرر دائما ان الدليل موجود والبرهان موجود وانه انما يصد - 00:25:38

الناس عن اتباعه الهوى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. خيارين. ما استجابوا لكم اتبعوا الهواء طبعا الهوا هو بالضرورة نوع من الشهوة. الهوا كلمة مركبة تدخل فيها انواع - 00:25:58

كثيرة مثلا انا وجدنا اباءنا على امة هذا نوع من الهوى بل هو مركبة الهوى في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم على اية حال آلا هناك ايات او هناك بعض الایات في القرآن تدل على ان - 00:26:15

المؤمن ينتفع بالعلم من يأتي بهذه الاية يعني هناك ايات كثيرة قد تربطها تقول الایمان والایمان نريد شيء في اليقين طيب ان المتفقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم - 00:26:32

انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجنون وبالاسحار هم يستغفرون ايش وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وفي الارض ايات موقين وفي الارض ايات للموقن وفي انفسكم افالا تبصرون - 00:27:04

اذا من فوائد اليقين وثمراته الاستفادة من الایات الاستفادة من العبر الاسلام يقول ان القلب حتى يكون متعظا مستفيدا من الذكرى مستفيدا من الموعظة لا بد ان تكون له صفات - 00:27:34

هذه الصفات اذا لم تكن موجودة فيه فإنه لا يستفيد وما يتذكر الا من ينير ما يتذكر الا من ينير انما تذرذ الذين يخشون ربهم سيدرك من يخشى انما انت منذر من؟ يخشى - 00:27:53

يخشاها طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى متفقين يعني القرآن يقرر ان

الاحداث والاستفادة والانابة والاتعاظ ليست مجرد نتيجة معرفة وانما نتيجة - 00:28:13

معرفة زائد صفات معينة موجودة في الانسان تهيئه لان يقبل لوازم هذه المعرفة والا فقد قال الله سبحانه وتعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق ونقلب - 00:28:36

افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة لم يؤمنوا ولد به اول مرة فعوّقوها بان قلبت افئتهم وابصارهم وابصارهم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقرروا - 00:28:59 هادي حسية ولا معنوية؟ معنوية ليست اكنا يعني حواجز وحواجز حسية سواتر طيب المهم اذا هذه الشمرة الثانية من ثمرات اليقين وهي الانتفاع بالآيات العبر الفائدة الثالثة من فوائد اليقين - 00:29:21

الصبر الصبر على الابتلاءات في طريق الدعوة الى الله سبحانه وتعالى الصبر على الابتلاء ايش اخر اية في سورة الروم فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون - 00:29:47

لاحظوا امر بالصبر ونهاء عن ان او حذر من ان يستخفه الذين لا يوقنون فجعل الصبر يعني جعل ما يضاد الصبر هو هو من صفات الذين لا يوقنون استخفافهم له. ما المقصود بالاستخفاف هنا - 00:30:13

قال ابن عاشور في التحرير والتنوير الاستخفاف هنا هو ان يؤثر في نفسه ضد الصبر هنا هو ان يؤثروا في نفسه ضد الصبر. فاصبر ان وعد الله حق. ولاحظوا ان وعد الله حق هذه لها علاقة باليقينليس كذلك - 00:30:34

اليس كذلك؟ فاصبر ان وعد الله حق يعني مما يعينك على الصبر ايقانك او ايمانك ان وعد الله حق واحذر ان يستخفك الذين لا يوقنون فهذا شأنهم في فيما يضاد الصبر - 00:30:55

وهذا الامر الثالث الامر الرابع من فوائد اليقين وصفات المتقين عفوا اليقين والصفات الموقنين الثقة التامة بمعية الله سبحانه وتعالى ومن ثم التوكل عليه الله سبحانه وتعالى امر باتباع باتخاذ الاسباب - 00:31:11

سواء في الدعوة او في الجهاد في سبيل الله او في آمور الحياة والاكتساب او في كل ما يتعلق بشأن الانسان امر باتخاذ الاسباب والنبي صلى الله عليه وسلم عمليا طبق مبدأ اتخاذ الاسباب بشكل واضح - 00:31:41

في آ الى درجة تفصيلية جدا يعني في قضية الهجرة مثلا الاجراءات الامنية التي اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم بهجرته اه هي الغاية في اتخاذ الاسباب تقع من ناحية اللالتجاع الى الغار - 00:31:58

وما اتفق به مع الراعي وكتمانه الامر قبل ذلك وثم تغيير الطريق والى اخره مما اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم من الاجراءات هنا اتخاذ الاسباب ما الذي بقي اليقين التام بمعية الله تعالى والتوكيل - 00:32:17

يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى موضع قدمه لرأنا. طبعاً بس نحاول قليلاً ان نتصور الموقف طبعاً لن نستطيع جيد لن نستطيع لان هي لحظات عصيبة جداً عصيبة عصيبة يعني - 00:32:37

يعني مكة كلها تبحث عن الرسول صلى الله عليه وسلم انت يعني ممكن ان تقيسها بحالة يعني مثلاً مجرمين او متکبرين يعرفهم الانسان او شيء تخيل هكذا ان كلهم يبحثون عن الانسان - 00:32:57

وهو المطلوب الاول وجعلت على رأسه آ يعني جائزة كبيرة ووصلوا الى حد مكانهم وهم مستضعفون اثنان وخلاص يعني يعني الاقدام صارت الى فم الغار فابو بكر الصديق يا يا رسول الله يعني فقط احدهم ينظر موضع قدمه ايران انتهينا يعني - 00:33:12 فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول ما ظنك باثنين الله ثالثهما او لا تحزن ان الله معنا ثانية اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:33:36

فلما ترافق الجميع قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلاماً معني ربى سيهدين سيهدين الى طريق النجاة من هذا المأزق او من هذا الكرب وهذا من ثمرة اليقين. اليقين هو الذي ينتج التوكيل - 00:33:52

التوكيل بدون يقين لا يكون توكلاماً. حسن الظن بالله انما ينتج عن اليقين. اذا لم يكن اليقين تماماً لا تستطيع ان تحسن الظن بالله احساناً تماماً او من يحسن الظن بالله احساناً كبيراً وهو على غير يقين فانما يكون - 00:34:12

يعني يسير على طريق غير صحيح في حسن الظن بالله سبحانه وتعالى على اية حال هذا من فوائد اليقين وثمراته والفائدة الاخيرة والثمرة الاخيرة الثبات على دين الله سبحانه وتعالى - [00:34:30](#)

امام الشهوات والشبهات واشرت الى هذا المعنى في بداية اللقاء آآ الصحابة رضوان الله تعالى عليهم الذين رياهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا موقنين ومؤمنين ايمانا تماما هؤلاء ثبتو امام الفتنة كذلک - [00:34:44](#)

ثبتوا امام الفتنة حين ارتد الناس ارتدت الجزيرة العربية بقى الصحابة الذين رياهم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو من اليقين والایمان لانهم عالجووا الایمان والیقين معالجة شديدة في اول الامر - [00:35:05](#)

حيث كان كل شيء يقول لا تؤمن من الناحية الدينوية سواء من ناحية الترغيب او الترهيبليس كذلك فكان ايمانهم عن قناعة تامة واختيار تام دون ان يكون هناك اي مرغبات - [00:35:20](#)

بل وكان هناك ادراك انه مع هذا الامام سيترتب شيء من البلاء فاختاروا الایمان اختيارا واختاروا اليقين اختيارا وهم على معرفة واضحة ما هو الایمان الذي سيلجأون اليه او ليس كذلك؟ لأنهم كانوا على دين اخر وكانوا يعلمون معنى الشرك وما هو دين المشركين؟ ويعلمون ما معنى الانتقال الى الاسلام؟ وماذا يتربت على هذا - [00:35:37](#)

انتقال فهذا كان يولد لديهم يقينا تماما ولذلك ثبتو وصبروا وبلغوا دين الله سبحانه وتعالى الى الاثار، هذا هذه اطلالة سريعة على ما يتعلق بقضية اليقين اه في في من ناحية الاثار، العنصر الاخير المتعلق باليقين وهو - [00:36:04](#)

كيفية تحصيل اليقين ذكرت في كتاب سابعات ستة امور او ست وسائل بتحصين اليقين ولتعزيز اليقين فذكرت التفكير في ايات الله الكونية والتفكير في ايات الله الشرعية والاهتمام بدلالل وبراهين صحة الاسلام - [00:36:26](#)

والاهتمام بتوحيد الربوبية والعناية باسم الله وصفاته والاهتمام باعمال القلوب وذكرت وسيلة من الرسائل جعلتها عنوانا وهي ليست مثل السابقة ولكنها من الوسائل وهي معرفة احوال المؤمنين او المسلمين الذين اختاروا الایمان - [00:36:56](#)

على الكفر في وقت كانوا مخربين فيه في مثل هذا الزمن يعني المسلمين الجدد الذين لديهم يعني قصص في كبيرة في اه الدخول للایمان اه التفكير في ايات الله الكونية - [00:37:19](#)

هو من المراكز الكبرى او الوسائل الكبرى لتحقيق اليقين ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون هنا لاحظوا الان سيدرك الوسيلة بعدين انظروا الثمرة - [00:37:35](#)

ويتفكرون في خلق السماوات والارض هذى الوسيلة الثمرة ربنا ما خلقت هذا باطلة الوسيلة يتفكرون في خلق السماوات والارض. الثمرة ربنا ما خلقت هذا باطلة سبحانه هذا هو اليقينليس كذلك - [00:37:59](#)

اليقين الذي يعزز بالتفكير بالتأمل هذا من اهم ما يعزز اليقين ويجعلوه تماما ويجعله عاليا وقد ذكرت ايضا في نسيت في اي محاضرة ربما في تفسير سورة الاسراء اه ذكرت كيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر من ثمرات - [00:38:17](#)

الاسراء اللي هي اللي هو قضية اليقين قال سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من اياتنا وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين - [00:38:42](#)

لان الدرجة التي يجب ان يكون عليها النبي من اليقين هي درجة يجب ان تكون اعلى من يقين غيره لانه سيواجه من الاعباء والتكميل والاذى ما لا يواجهه غيره - [00:39:00](#)

وبالتالي هو يحتاج الى يقين تام فكان من وسائل ذلك اليقين التام هي رؤية ايات الله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. سبحان اسرى بعدي ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من اياتنا. ومعلوم الثمرة يعني اذا ارى من اياته فالثمرة هي - [00:39:14](#)

زيادة اليقين التفكير في ايات الله الكونية هو من اهم ما يزيد اليقين ونحن اليوم وان كنا قد حرمنا بطبيعة الحال المدنية والحديثة من التماس مع كثير من الایات الكونية - [00:39:38](#)

الا انه قد فتحت لنا ابواب جديدة في التفكير في ايات الله يمكن متابعتها ومشاهدتها بوسائل غير الخروج الى الصحراء او او الذهاب

الى يعني الجبال والبحار لا يعني من خلال البرامج او المقاطع التي - 00:39:57

حدث عن اه الاتقان اتقان خلق الله سبحانه وتعالى في خلية جسم الانسان في الجهاز العصبي التنفسي هذى كلها من اهم اهم ما يدخل في وسائل في قضية التفكير - 00:40:20

يعني هيا بنا هيا بنا نؤمن ساعة او اجلسوا بنا نؤمن ساعة يمكن ان يكون اجلسوا بنا نشاهد برنامج عن اه يعني اه دقيق صنع الله سبحانه وتعالى ويكون معناه اجلس بنا نؤمن ساعة نؤمن ساعة ليس بالضرورة - 00:40:34

نروح من ساعة يعني مثلا نتذاكر ايات معينة في القرآن او في الحديث او حديث معين ليس بالضرورة. وانما اجلسوا اجلس بنا نؤمن ساعة قد يكون منها ان نشاهد شيئا من دقيق صنع الله الذي يدلنا ويزيدنا ايمانا ويقينا - 00:40:53

جيد وانا يعني عادة اقول انه هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى انه يعني كثرة الشبهات الموجودة حولنا والتي يواجهها كثير من الناس يعني الشبهات محبيطة فسبحان الله الله سبحانه وتعالى يعني لا يترك الانسان بدون اسباب للتجاه - 00:41:08

وحقيقة الاشياء التي اكتشفت اليوم بما يتعلق بقدرة الله سبحانه وتعالى واياته في النفس هي شيء مذهل ومخيف جدا ولم يكن موجودا سابقا يعني حين يقول الله سبحانه وتعالى وفي انفسكم افلا تبصرون - 00:41:27

ما وسيلة النظر الى النفس وقت نزول الاية ما وسيلة يعني النظر الى مثلا النظر الى آآكيف سخر الله للانسان اما ترضعه وآآلها يناسب حاجته وكيف جعلت العينين في مكان مناسبا وترى بهذه الى اخره من التفكير اللي هو يعني يتعلق بالامر الظاهر - 00:41:45

جيد لكن انظروا هذه وفي انفسكم افلا تبصرون. انظروا الاية الاخرى العظيمة تتكلم عن المستقبل سنريهم اياتنا سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبين له انه الحق. وها نحن نرى من ايات الله في الافق وفي النفس ما لم يكن موجودا سابقا - 00:42:13

بل مفارقة كبيرة جدا فبقدر ما تزداد الشبهات من جهة بقدر ما تزداد نوافذ النوافذ الموصلة للامام من جهة اخرى والله سبحانه وتعالى رحيم بعباده يتتيح لهم من وسائل التعرف عليه - 00:42:40

ما يكون كافيا اه في اقامة الحجة. اذا هذه الوسيلة الاولى التفكير في ايات الله الكونية. الوسيلة الثانية التفكير في ايات الله الشرعية الله سبحانه وتعالى انزل القرآن لنحقق اليقين باختصار شديد يعني - 00:42:58

انزل القرآن لنتحقق اليقين. جيد؟ وبالتالي اودع الله في القرآن ما يوصل الى هذا اليقين هذا القرآن لم ليس ابدا لمجرد التلاوة القراءة في التراویح وفي في رمضان يوم الجمعة - 00:43:20

وانه بكل حرف حسنة ليس هذا هو فضل القرآن وثمرته فقط هذه من الاشياء من اهم ثمرات القرآن واساسه انزال القرآن هو الهدى الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى - 00:43:36

هدي للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الى اخر الايات واخذنا ايضا في تفسير سورة الاسراء ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى في الايمان في الاحوال في الطرق الى اخره فالتفكير في ايات الله الشرعية من اهم وسائل تعزيز الايمان واليقين ووجوه ذلك كثيرة لا مجال لذكرها الان على وجه - 00:43:54

التفصيل لكن يكفي ان نعرف هذا المعنى فهذه دعوة الى التدبر دعوة الى تدارس القرآن الصحابة فقهوا هذا المعنى يا جماعة اليوم حرصنا على حفظ القرآن اكثر من حرص الصحابة - 00:44:17

وهذا غير صحيح مقدار حرصنا الان يعني تجد الان انسان يريد ان يطلب العلم يا حبيبي ترى موجود دروس هنا مهمة ومفيدة وتحتاجها في تكوينك المعرفي. اي بس ابغى احفظ القرآن والله طيب ممتاز - 00:44:34

تلتقى به بعد ثمانيه اشهر. ها يا حبيبي الان دروس والله باقي لي بس شوية احفظ القرآن. تلتقي به السنة القادمة كيف بناءك العلمي الشرعي لفهم الفقه؟ هو باقي لي شوية واختتم القرآن - 00:44:51

هذا هذا المعنى لم يكن موجودا عند الصحابة جيد لذلك كثير منهم لم يتموا حفظ القرآن كثير من الصحابة لم يتموا حفظ القرآن. بل ازيدكم اكثر من ذلك. حين تقرأ في اصول الفقه - 00:45:06

تعلمون من اهم مباحث اصول الفقه مبحث الاجتهاد اليه كذلك؟ الاجتهاد اين نجد كلام العلماء في شروط المجتهدin؟ في علم اصول الفقه في بعض الاجتهاد ليس من شروط الاجتهاد. لاحظوا مو ليس من شروط ان يكون الانسان عالما. لا اعلى من عالم -

00:45:21

ليس من شروط المجتهد ان يكون حافظا للقرآن حتى المجتهد طبعا ايش معنى هذا الكلام؟ تزيد في حفظ القرآن؟ لا. الله سبحانه وتعالى يقول بل هو ايات بيئات في صدور الذين اوتوا العلم. هذا امتداح لحفظ - 00:45:40

لكن فقط هذا الكلام حتى نتوازن انه لا نجعل القضية المركزية هي مجرد الحفظ وما في اشكال يا اخي اني احفظ القرآن خلال عشر سنوات. مو مشكلة. بشرط ان لا يكون - 00:45:57

معينا لي عن التفقه في الدين فيكون القرآن مسيرة كاملة في حياتي. ما في مشكلة هذا الشهر احفظ خمس صفحات عشر صفحات الشهر اللي بعده هكذا امشي رويدا رويدا ما في اشكال - 00:46:11

ووجدت فرصة اني احفظ القرآن حفظا مكتفا في زمن يسير ايضا لا يوجد اشكال. لكن لا يكون يؤخذ من سنوات ذهبية في في عمر الانسان في طلب العلم فيقول انا افرغها فقط لحفظ القرآن فقط لحفظ القرآن. لا اعطي القرآن. يا اخي اعطي القرآن ساعة مثلا للحفظ في اليوم. نعم - 00:46:27

واثم ساعتين ثلاث ساعات للتفقه في ايات الله القصد انه الصحابة قالوا كنا نتدارس او لا نتجاوزكم عشر ايات حتى نتعلم ما فيهن من العلم والعمل بل وازيدكم عن جنب رضي الله تعالى عنه قال - 00:46:48

تعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا انا لفت انتباхи من كل هذا الاثر كلمة تعلمنا الايمان ان الايمان يتعلم تعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا - 00:47:09

القصد انه تحول مركزية الاهتمام بالقرآن من الفقه والتفسير والتأمل والاستنباط والتذير الى مركزية الحفظ والتحفيظ القراءة ووجوه التجويد وما الى ذلك هذا الانتقال من المركز الى المركز خطأ القصد الذي يجب ان يكون عليه الامر هو التوازن - 00:47:32

بين الحفظ والتجويد والقراءات وبين الفهم والتذير والتفقه. ولو قيل ايهما اهم لكان بدون تردد؟ الاهم هو التفكير والتأمل والتذير والتفسير. على اية حال هذا التفكير في ايات الله الشرعية. الامر الثالث الاهتمام بدلالل وبراهين صحة الاسلام وصدقه - 00:47:57

الاهتمام بذلك آآ يعني الفترة السابقة قبل سنوات الازمة العقدية كان الموضوع موضوع الاهتمام بدلالل الايمان كان الاهتمام ضعيفا

ليس كذلك بسم الله عليك يعني كان كانت الدروس الشرعية عادة لا تهتم بهذا المعنى - 00:48:18

وبعد وجود الازمة العقدية والشبهات والالحاد وصار الاهتمام بهذا الامر كبيرا طبعا لاحظ انا اتكلم بدلالل الايمان لا اتكلم عن الردع والشبهات انا ما اتكلم الان عن ردع الملحدين ولا الرد على المشككين لا انا اتكلم عن دلالل الايمان في ذاته - 00:48:39

واضح؟ فرق بين داء الايمان في ذاته وبين الرد على المخالف. الرد على المخالف اتركونا منه الان. انا اتكلم عن دلالل الايمان في ذاته دلالل الايمان في ذاته من الخير الذي وجد ضمن الشر - 00:48:54

الذى هو الشكوك والالحاد من الخير الذى وجد فى بطن هذا الشر هو الاهتمام اعادة الاهتمام بدلالل وبراهين الايمان ولم يكن هذا الاهتمام موجودا سابقا حتى بتنا بفضل الله سبحانه وتعالى نرى ان المكتبة الاسلامية صارت مليئة بالكتب التي تهتم بذلك وان كانت موجودة سابقا ولكن الاهتمام بها لم - 00:49:08

الكبيرات. على اية حال مما يزيد اليقين العناية بادلة صحة الاسلام وبراهينه سواء فيما يتعلق بصحة القرآن الكريم ومن افضل ما يعينه على تحقيق ذلك كتب اعجاز القرآن المتقدمة كتب اعجاز القرآن المتقدمة - 00:49:28

اكثر من الكتب المتأخرة الكتب المتأخرة حصرت نفسها بالاعجاز العلمي وفيه وفيه طبعا فيه صواب وخطأ وفيه اعتدال وفيه مبالغ لكن مركزية الاعجاز التي اقيمت بها الحجة هي الاعجاز الذي كان يتناوله المتقدمون. جيد؟ والكتب في ذلك كثيرة يعني مثلا هذا الرفظ اه - 00:49:50

الرف الثالث او الثالث من اسفل مليء بكتب الاعجاز وليس الثالث والرابع ويوجد كتب كثيرة اخرى اه وذكرت في محاضرة اعجاز

القرآن عند المتقدمين موجودة للشبكة نماذج من هذا المعنى. على آية حال الامر الرابع - 00:50:12

الاهتمام بتوحيد الربوبية والعنابة باسماء الله وصفاته باختصار هذا الوسيلة الرابعة هي يمكن ان تلخصها بجملة واحدة وهي الحديث عن الله التعرف على الله سبحانه وتعالى القرآن كله اسماء وصفات - 00:50:28

الفاتحة اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اسماء وصفات الاهتمام بالاسماء والصفات معانيها الاهتمام بالحديث عن الله سبحانه وتعالى عن عظمته وكماله التعرف عليه من خلال ما ذكرت في محاضرة تزكية النفس - 00:50:49

في ادعية الانبياء واثارهم هذا كله من اهم الاشياء التي تحقق اليقين الامر الوسيلة الخامسة الاهتمام باعمال القلوب الاهتمام باعمال القلوب اه ووجه ذلك سأذكره ان شاء الله في قسم الصديقين. انا لا اريد ان اطيل عليكم. لا اريد ان اطيل عليكم كثيرا يعني - 00:51:09

اوكي بعد الشر طيب ننتقل الى موضوع الصديقية اه موضوع الصديقية لازم نستحضر ما ذكرته قبل قليل في اليقين. جيد. لانه الان الصديقية والاخلاص فعلا ساختصر القول فيها باعتبار الموضوع موضوع الصديقية مركز - 00:51:35

لكن باعتبار ان ذكرت اشياء كثيرة متعلقة باليقين وذكرت في اول الامر انه اليقين هو لب الصديقية او هو من اعم اعين الصديقية وبالتالي احنا نستحضر ما قيل سابقا الان فقط اذكر بعض - 00:51:54

الاشياء على وجه السرعة اه ذكر المفسرون والعلماء والفقهاء اقوالا متعددة في معنى الصديقية معنى الصديقية ولخصت او يعني استخرجت من مجموع كلامهم ان الصديقية تدور على ثلاثة معاني الصديقية تدور - 00:52:07

على ثلاثة محارم هذي الثلاثة معاني اذا اجتمعت مع بعضها تتحقق قضية الصديقية. طبعا لاحظوا كلمة الصديقية مبنية على على معنى ايش من ناحية اصل المعنى الصدق الصدق والتصديق - 00:52:30

اه حين نقول الصدق يعني نحن نقول الصديقية لازم نستحضر دائمها قضية الصدق. جيد يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصدق ويتحرج الصدق او الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - 00:52:52

هذا نص صحيح صحيح بعلاقة الصدق الصدق تحرري الصدق بان يكون الانسان صديقا لكن لاحظوا النص يعني النصب لا يفيد معنى مجرد الصدق يفيد معنى المبالغة في الصدق اليه كذلك - 00:53:08

لانه اول شي ولا يزال هذا استمرار ولا يزال الرجل يصدق وهذا يصدق هذا التركيب فعل مضارع يدل على الاستمرار. الفعل المضارع يدل على الاستمرار التجدد ولا يزال الرجل يصدق لاحظوا التأكيد ولا يزال الرجل يصدق لا وزيادة على ذلك - 00:53:28

ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. يعني الانسان الذي يصدق ويبلغ في الصدق هذا يسلك طريق الصديقية لماذا لماذا طيب انت الان خلونا ننسى التعريفات النظرية وكل شيء امشوا يعني في الشارع - 00:53:46

ما معنى ان تكون صادقا وانت تمشي في حياتك تعرفون ما معنى ان تكون صادقا؟ معناه ان تغدو القيمة قيمة الصدق اختبارا فيما يخالف هواك ليش انت تبيع وتشتري اليه كذلك؟ كثيرا ما يكون البيع والشراء - 00:54:10

يتطلب مبالغة في القول غير صادقة اليه كذلك؟ يتطلب زيادة نقص نوع من الكلام نوع من الاغراء حتى تشتري او تبيع هنا يصدق ويتحرج الصدق ويتحرج الصدق تخالف هذا السائد - 00:54:30

اه احيانا يرتفع المخالفة الكبيرة في قضية الصدق في في موضوع مثلا الغش طيب انت في مثلا آآ تعرضت لمواقف صعب مع مع انسان اخر موقف محرج موقف آآ فيه شدة عليك - 00:54:46

اه اذا لم تصدق ستنجو اذا صدقت سيكون هذا يسبب لك شيء من الاحراج اليه كذلك انت هنا تصدق وتتحرج الصدق لان قصد الصدق قصدي انه حين نطبق هذا النص النص نزله عمليا ترى هذا يتطلب حضور القيمة يعني يعني لا يمكن للانسان ان يظل صادقا ويظل متحريا - 00:55:05

ما لم يكن مستحضارا لقيمة الصدق واضح فاذا كان مستحضارا لها فهذا هو الایمان واضح لذلك نجد ان الله سبحانه

وتعالى جعل الايمان مرتبطا بالصدق وجعل ما يضاد الصدق هو النفاق - 00:55:29

ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين جعلوا المنافقين القسم الآخر للصدق للصادقين جيد بل ان الله يعني وصف اهل الجنة الذين سينجون من العذاب خلاصة الامر انه وصفهم بانهم صدقوا - 00:55:49

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم جيد هي ليست مجرد صدق في القول يعني ليست هي انه كلام الانسان كان كذب وسنه لا الصدق قيمة اذا تحققت في الانسان ستنطبق عليه في كل شيء - 00:56:11

طيب سياتينا ايضا انواع من الصدق لانه كما قلت الصدق ليس فقط باللسان. هذا هذا المعنى الاول الذي يتحقق اه الايش الصديقية ولا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. طيب - 00:56:30

المعنى الثاني التصديق الايمان الجازم القاطع اليقين وهنا علاقة الصديقية باليقين وهنا الحديث الذي ذكرته لكم تأملوا بالله معني في الحديث وتأملوا ترى انا احرص احرص في الادلة التي اذكرها انه ما اذكر لكم ادلة عامة - 00:56:48

انا احرص اني اذكر لكم ادلة متعلقة بنفس النقطة او بنفس الموضوع حتى نفهم انه القرآن يدل على هذا المعنى بوضوح. او السنة تدل على هذا المعنى بوضوح لو تأملتم - 00:57:14

كلام حديث الذي ذكرته قبل قليل ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدرى الغابرة في السماء قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها احد غيرهم؟ قال بلى والذى نفسي بيده ايش - 00:57:27

ايش ناخذ راحة رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. مرة ثانية امنوا بالله وصدقوا المرسلين. طيب في سورة الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم - 00:57:42

الصديقون اذا حين ذكرنا تفسير الحديث اللي هو امنوا بالله وصدقوا المرسلين وهي قلنا هي درجة الايمان ودرجة التصديق القرآن ايضا ذكر لك ان الصديق كاين هم المؤمنون بالله فهي قضية ما هذا الايمان؟ ما درجته؟ ما مدى ثباته في قلب الانسان - 00:58:09

المعنى الثالث الذي يقود الى الصديقية ذكرنا معنى الان ايش يا محمد بالصديقية الصدق تصديق المعنى الثالث الذي يقود الى الصديقية هو نوع من الصدق عملي لا قولى وهو تصديق القول بالعمل - 00:58:33

تصديق القول والاعتقاد بالعمل كيف اشرحها؟ يعني كيف اشرح المعنى في معنى دقيق كذا اريد ان اوصل له الانرأيتم قبل قليل حينما قلت استحضار معنى الصدق جيد - 00:58:53

في استحضار اخر جميل جدا انت حين تعمل العبادة وانت تستحضر ان هذا العمل هو تصديق لاعتقادك وايمانك هذا ليس فقط امتناع وتطبيق وعمل هذا اسمه صدق هذا اسمه صدق وتصديق - 00:59:15

للاعتقاد بالعمل ما ادرى المعنى وصل او لم يصل. يعني فرق بين من يصلي وهو يأتي الان صلاة الظهر داخل وقت الظهر يلا باسم الله توظينا الله اكبر صلى صلاته مجزئة - 00:59:35

وفرق بين من يصلي وهو يستحضر اشياء كثيرة منها انه يقف بين يدي الله ويؤدي فرض الله وو ومن المعاني الايمانية التي يمكن ان تقع في النفس فهذا اقرب لان يكون صديقا لانه يصدق بعمله - 00:59:51

قوله واعتقاده هذا جزء من التصديق حتى الاول مصدق لاعتقاده بعمله. ولكن فرق بين ان تصدق وانت تستحضر انك تصدق وبين ان تعمل ويكون العمل وحده ولو لم يكن بروح هو التصديق - 01:00:14

طيب متى يظهر هذا اكثر؟ يظهر هذا اكثر في الاعمال التي لا يمكن اداوها اصلا بدون استحضار الصدق مثلا اذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم اذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. اه ويقول الذين - 01:00:34

امنوا لولا انزلت سورة صحيحة؟ انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فاولى لهم طاعة وقول معروف اذا عزم الامر - 01:01:03

فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. هذه الاية في قضية القتال لانه فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض

ينظرون اليك نظرا مغشية عليه من الموت لكن الذين صدقوا - [01:01:25](#)
وايضا والصابرين في البأس والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا يعني ليست صدقوا انه صدقوا في اقوالهم انه ما كذبوا لا صدقوا في تصديق ايامهم بعملهم مثلا قالت الاعراب امنا - [01:01:41](#)

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان طبقو الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا. ان الله غفور رحيم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [01:02:01](#)

وجاهدوا في سبيل الله ولا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون طب هنا الآية هل فيها ذكر للكذب؟ يعني الصدق في القول انك ما تكذب فقط - [01:02:16](#)

لا هنا تتكلم الآية عن معنى اكبر بكثير من مجرد تحري الصدق باللسان. لانه قال فيها انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسله ثم لم يرتابوا. هذا اليقين قطع وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم - [01:02:33](#)

الصادقون اذا الصدق اكبر بكثير من ان يكون مجرد تحري القول باللسان فهذه وسيلة من الوسائل. لكن الصدق في الحقيقة هو ان يكون الانسان مفعلا لقيمه واعتقاده وايمانه - [01:02:49](#)

الذى يفعل عمليا قيمه واعتقاده وايمانه المأخوذة من القرآن والسنة هذا صديق هذا صدق بعمله قوله صدق بعمله اعتقاده جيد وكلما وافق العمل القول وكلما وافق العمل الاعتقاد كلما اقترب الانسان الى معنى - [01:03:11](#)

الصديقية وكلما استحضر الانسان هذا التطبيق اكثر من جهة موافقته للاعتقاد كلما كان اقرب ايضا الى الصديقية اذا الصديقية في كلام العلماء تعود الى هذه الثلاثة معاني ولنعتبرها ثلاثة وسائل - [01:03:32](#)

للوصول الى منزلة الصديقية جيد تحري الصدق المبالغة في الصدق القولي الامر الثاني التصديق والمبالغة بي الامر الثالث تصدق القول والاعتقاد بالأمر بالعمل ما يحتاج اذكر لكم نصوص يعني لانه خلاص هو كل كلامهم يدور على هذى المعانى الثلاثة - [01:03:53](#)

لكن هذى المعانى الثلاثة يا جماعة لا تستهين باثاير يعني مثلا ابن تيمية يقول والصديق اكمل من المحدث تعرفوا المحدث المالمهم يعني ان يكن قد كان في من كان قبلكم محدثون - [01:04:20](#)

فان يكن في هذه الامة محدث فعمرو بن الخطاب جيد فمنزلة التحديث والالهام هذا ابن تيمية يقول الصديق اكمل من المحدث لماذا؟ لانه استغنى بكمال صديقته ومتابعاته عن التحديث والالهام والكشف - [01:04:37](#)

ان شاء الله المعنى واضح طيب نعم بعض الانبياء صحيح من النبىين والصديقين والشهداء والصالحين قدمهم على الشهداء اه الصالحين. طيب اه كان هناك فقرة اردت ان اذكرها لكنى لن اذكرها متعلقة - [01:05:01](#)

اه تذكروا ذكرت في اليقين انه اليقين يأتي مفردا ويأتي مركبا عين اليقين حق اليقين ايضا الصدق يأتي مفردا ويأتي مركبا مثلا مركبا لسان صدق قدم صدق مقدم صدق صحيح؟ مخرج صدق مدخل صدق - [01:05:25](#)

فكنت على اساس اني اذكرها من كلام ابن القيم ولكن اه لا اريد ان اطيل اكثراه يمكن مراجعتها في مدارج السالكين ابن القيم والجميلة صفحات مدرس سالكين والله يا عزيزي - [01:05:44](#)

اظني لم اذكر طيب نتطرق الى الموضوع الاخير ايش حديث حديث مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اه اخر نقطة الاخلاص الاخلاص ايضا لن اتحدث عنها بتفصيل طويل لانه - [01:05:59](#)

الاخلاص تتحمل ان تبدأ بها من البداية فتتحدد عن كل شيء ويتحتم ان تأخذ موضوع اليقين والصديقين لعلاقتها بالاخلاص لكن انا اريد ان اذكر اريد ان اذكر نقطة واحدة فقط في الاخلاص. نقطة واحدة - [01:06:23](#)

وهي نقطة كيفية تحقيق الاخلاص يعني وسائل المعينة على تحقيق الاخلاص لله سبحانه وتعالى ولنعلم ان الاخلاص او من المعلوم ان الاخلاص هو شرط قبول العمل هو روح العمل هو المعين على التلذذ بالايام ان يذوق الانسان طعمه - [01:06:39](#)

اه فمن كان يرجو لقاء ربہ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربہ احدا. انا اغنى الشرکاء عن الشرک من عمل اشرك معي فيه غيري تركته وشركته كما في صحيح مسلم في الحديث القدسي - [01:06:58](#)

المعروف هذا الكلام في فضل الاخلاص ومكانته ومنزلته لكن في كيفية تحقيقه انا يعني اريد ان اذكر ثلاثة آآآ ثلاثة محاور وباختصار شديد هذى المحاور الثلاثة هي من اهم ما يعين على تحقيق الاخلاص. رکزوا معانا - 01:07:11

هذى المحاور الثلاثة من اهم ما يعين على تحقيق الاخلاص كل كل محور ساذكر فيه يعني معنون بكلمتين فقط معرفة الرب معرفة النفس معرفة الخلق معرفة الرب معرفة النفس معرفة - 01:07:31

الخلق هذه الثلاثة معارف هي من اهم ما يعين على تحقيق الاخلاص اي مرة يحدث للانسان خواطر او يعني داعي للرياء او يتרדد في شيء او شيء فقط يتذكر هذه المعاني. معرفة الرب - 01:07:56

طبعا معرفة الرب المقصود هنا استحضار معرفة الرب. اليه كذلك؟ لانه المفترض انه في علم سابق باسماء الله وصفاته وعظمته وكماله فاستحضار معرفة الرب سبحانه وتعالى وانه الباقي وانه المطلع على السرائر الرقيب الشهيد الحفيظ الى اخره - 01:08:16

هذا من اهم ما يعيننا على الاخلاص معرفة النفس بسؤال من انا يعني يعني انا مثلا نفترض انه رأيت وحصلت على ما اريد. طيب ثم ماذا ساكون يعني ماذا ساكون - 01:08:38

في الاخير ماذا ساكون يعني ما الح الذي ساصل اليه معرفة النفس وانها ظعيفة وانها مخلوقة وان نهايتها الى الفناء وانها محدودة وانها يعني تنزعها نوازل كثيرة وانها اليوم تريد شيئا تطلبه تراعي فيه ثم تكتشف انه خطأ فتطلب غدا ضده وتقلبات النفس واخطراباتها. معرفة النفس تعين - 01:08:59

الاخلاصجيد الامر الثالث وهو من اهم الوسائل العملية التي مجرد استحضارها يعينك كثيرا على الاخلاص معرفة الخلق تراعي من ترائي من؟ انت ترائي من نرائي من مثلا اصحابي او الذين في المسجد الذين معك في التحفيظ الذين معك في المركز الذين معك في البيت. ومن هم - 01:09:24

من هم كثير من يرائهم الانسان يخذلونه اذا وقع في ازمة اليه كذلك بل قد يكونون ضده واعدائه ان وقع في مشكلة او هؤلاء المحيطون بالانسان غير انهم عاجزون آآآ لا يستطيعون ان ينقذون الانسان ان ينقذوا الانسان في في احواله ومقامات - 01:09:51

لا فوق ذلك او بعد ذلك واهم من ذلك انهم قد يكونون اعداء للانسان اليه كذلك يعني هؤلاء الناس الذين يفرح بهم الانسان ويحتفي بهم ويوصلهم الى درجة ان يرائي لاجلهم من هم - 01:10:20

منهم يعني هم في في الاخير اناس متقلبو المشاعر متقلبو الاراء او تنزعهم اهواء كما تنزعك تنزعهم اهشهوات كما تنزعك وبالتالي ليسوا في درجة من الثبات والاستقرار ما يجعلك ان تحتفي بهم كثيرا في قضية العبادة - 01:10:38

واضح فانا ارى انه عمليا حين يأتي الانسان خاطر الرياء وهو يصلى مثلا يجib عن هذا الخاطر بسؤال اراء من ثم ايش؟ يعني ايش حيسروا لي يعني؟ ما الذي سيعملونه لي ان رأيتم - 01:10:59

اما امجاد العظيمة التي سيحققونها لي هم لا يظرون ولا ينفعون جيد ونفعهم لو نفع فهو باذن الله وضرهم لو ضر فهو باذن الله. جيد ونرجع الى فقرة معرفة النفس - 01:11:15

معرفة النفس اذا اتيت ترائي وتنتظر مدح الناس وثنائهم فتذكرة مواطن ضعفك تذكر الاشياء التي ستر الله عن اعين الناس يعني هؤلاء الذين يرءون لو اطلعوا على ما نحفي - 01:11:33

لما فرحوا بنا ولما احتفوا بنا اليه فانتوا تعرفوا نفسك اكثر منهم. اذا كنت تعرف نفسك اكثر منهم فعلى اي شيء تخدع نفسك وتخدعهم بانك وانك واضح معرفة الرب ومعرفة النفس ومعرفة الخلق هذه الثلاثة - 01:11:52

من اهم الوسائل التي تعين على تحقيق الاخلاص فاذا تخلصت من هيبة الخلق وتخلصت من تعظيم النفس وايقنت بعظمة الرب واطلاعه لم يبقى لك الا الاخلاص من يبطلك الخاص؟ ينتهي ينتهي ما يتعلق ببناء الناس وتجديدهم وو الى اخره - 01:12:12

وسبحان الله بعكس ذلك اشقي الناس واتعس الناس هم الذين يعملون لاجل الناس وهم اكثر الناس هذا غير الجزاء الاصحوي العقوبة الاصحوي. غير انه يتعب بدون اجر لا يعني حتى في خارج اطار العبادة - 01:12:39

حتى في خارج اطار العبادة الناس لا يستحقون ان تعظمهم اكثر اكثر من منزلتهم نعم هناك قدر معين فيه محبة وصفاء الى اخره لكن

ينبغي ان لا يزيد عن حده - 01:12:59

اسعد الناس واقواهم واظلهم هو الذي يراقب الله سبحانه وتعالى ثم ينظر الى الناس بعين المحبة والتعاون والاخاء ولا ينظر اليهم بما هو اكبر من ذلك من انهم يضرون وينفعون وينزلون ويسعدون لا لا - 01:13:14

قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. الله يقول له قل لهم قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا فلك ان تنظر يعني العجب العجاب في اخوان الناس - 01:13:34

احيانا اه مرة رأيت مقطع لناس اتوا عند قبر فقالوا لصاحب القبر شيئا لا يكاد يقال حتى يعني الا لله سبحانه وتعالى انزلنا حاجتنا كلها اليك ، وسدنا رحالنا لتمن علينا وما ادرى ايش لا يا عزيزي - 01:13:48

امر الناس اهون من ذلك سواء احياء او اموات حتى لو كان حيا امر الناس اهون من ذلك اه اختم بعبارة متعلقة بهذا المعنى آآ المتنبي
كان يمدح احد الخلفاء - 01:14:10

يقول لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهیضون عظما انت جابرہ لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهیبون عظما انت جابرہ قال ابن القيم سمعت ابن تيمية يقول هذا لا ينبع - 01:14:26

الله سبحانه وتعالى وكان يقولها في سجوده لله هذا الشاعر كان يقولها لاحد الخلفاء لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يغبطون عظما انت جابرہ. يقول ابن القيم كان ابن تيمية يقولها في سجوده لله ويقول هذه لا تنبع الا لله - 01:14:47

سبحانه وتعالى. ترىحقيقة الشرك في الناس؟ يعني متخيلين يا جماعة ابو جهل وابو لهب كانوا يعبدون حجر حجر حجر يعني يصنعون تمرا ويعبدونه. هو هذي الفكرة. الان ملاحدة يزعمون انهم يتحررون مثلًا هم ترى يصنعون اصناما -

01:15:03

ايديهم يعبدونها بغير الله سبحانه وتعالى منهم من يعبد صنم العلم منهم من يعبد صنم المحبوبة والعشيقه لا فعلا انا يمكن ذكرت لكم سابقا انه في واحد من واحد من الشباب الملحدين - 01:15:21

آآ كان يحب فتاة فكان يقول لها انت اه يعني انت ا ملي في هذه الدنيا ان فقدت كيس انتحر ان فقدت كيس انتحر لانه فعل ما في شيء عنده يعلق به اماله الا هذى امرأة - 01:15:37

تمام المهم يعني هذه نبذة مختصرة عن معنى اليقين والصدقية والاخلاص تكلمنا فيها عن المعنى آآ فضل اليقين ومنزلته علاقته بغيره من اعمال القلوب مفهومه في القرآن الكريم المفرد والمركب - 01:15:58

آآ مفهومه المفرد والمركب في القرآن الكريم ماذا يتربت على اليقين من صفات اهله كيفية تحصيل اليقين ذكرنا ست وسائل او خمسة وسائل خمس وسائل وبعد ذلك انتقلنا الى الصدقية تكلمنا عن معناها وانها تدور على ثلاثة معاني ذكرنا آآ فضل الصدقية -

01:16:17

ثم تكلمنا عن الاخلاص من جهة واحدة وهو من ناحية كيفية آآ تحقيقه جزاكم الله خيرا على الحضور واجز الله مثوبتكم وكتب اجركم ولا حرمانا واياكم آآ بركة ما نسمع - 01:16:35

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلى ويسلم ويبارك على عبده ورسوله - 01:16:53